ماذا يحدث في بلاد الحرمين؟

■ إن المتتبع لتركيبة نظام الحكم السياسي في بلاد الحرمين يلاحظ أنه نظام عائلي مبني على الملكية المطلقة، أي إن كل السلطات الثلاث التشريعية، التنفيذية، القضائية في يد الملك وإدارة أمور الدولة مقتصرة على العائلة الحاكمة فقط وبقية أفراد الشعب لا يساهمون في إدارة أمور الدولة، زد على ذلك التعصب.

فالظلم والاستبداد أصبح السمة الرئيسية لهذا النظام .. فالمنطقة الشرقية التي تعج بالثروات الطبيعية من النفط والمحاصيل الزراعية الوفيرة ذات الإنتاج الكبير تعتبر من المناطق المحرومة في هذه البلاد، إذا ما قيست بالمناطق الأخرى على الصعيد العمراني والأعمار والطرق والصحة والتعليم والمواصلات فإنها لا تتمتع حتى بأدنى نصيب كالمناطق الأخرى.

فمن الغريب جداً أن يحدث هذا الظلم والاستبداد بلاد الحرمين الشريفين التي نزل بها الوحي على الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ والتي يجب أن تكون منارة للعالم الإسلامي وليست مقراً للظلم والاستبداد.

في ظل هذا النظام المستبد حيث يقوم شباب العائلة الحاكمة بالتصرف بالبلاد كاقطاعية من القرون الوسطى يحرم استقلالية السلطة القضائية أو النظام القضائي في الدولة.

زد على ذلك الانتهاكات الصارخة لحقوق الإنسان في الدولة كنزع الاعترافات من المتهمين بواسطة التعذيب والقمع.

وبالتالي فإنه من الضروري جداً أن تقف منظمة المؤتمر الإسلامي ضد هذه التصرفات الخاطئة التي تسيء للإسلام والمسلمين.

وكذلك على المنظمات الدولية التي ترعى حقوق الإنسان أن تقف ضد هذه الأعمال الإجرامية التي لا تصدر إلاّ من نظام مستبد وظالم يعيش بعقلية القرون الوسطى وهو يتخذ من الدين ستاراً لتكميم الأفواه ووأد الأصوات المطالبة بالحرية.

د. علي الدوجني
رسالة على البريد الالكتروني

في ذكرى استشهاد راشيل كوري

■ تاريخ الاستشهاد في 2003/3/16 في رفح بمناسبة الذكرى الثالثة لاستشهاد الناشطة الامريكية راشيل كوري اتوجه عبر منبركم برسالة وفاء لروحها الثائرة بوجه الطغاة:

برعمة انت.. جميلة انت.. منتصبة القامة أنت.. فولاذية الارادة انت... اخجلتنا بجرأتك نحن ابناء يعرب..

احرجتنا نحن اصحاب النخوة والشهامة.. نساؤنا ينادين ولا من مناصرة لنا في هذا العالم غير راشيل.. كم كلامك معبر، لوالديك عبر الانترنت قبل استشهادك.. كم هو واقع حلمك الاخير.. ابناء صهيون همج رعاع.. لا يفرقون بين الطفل والمرأة والرضيع.

انتم عارهم.. انتم من يقض مضاجعهم.. انتم طلاب الحياة بكرامة.. انتم طلاب الموت من اجل احقاق الحق.. سوف تغسل دماؤكم الطاهرة عار حكوماتنا العربية.. الذين لم يرف لهم جفن اثناء الحصار والتجويع ومخطط التدمير.. ان البلدوزر آلة جماد بلا روح.. وهو المحرك والدافع لهذه المجازر.. ان الله يمهل ولا يهمل..

ان قاتلك يا راشيل يقبع الان بغيبوبة ألهية.

ان عزاءنا كعرب ومسلمين.. بأن نقتلع قاتلك وقاتلنا من الجذور.. وان الله على كلامنا لشهيد والسلام.

صلاح مهدي نور الدين
لندن

من يصنع الزعيم؟

■ ما المسافة التي تفصل الزعيمَ عن قواعده وتياره؟ وهل هذه المسافة ثابتةٌ مقدسةٌ أم تتغير بتغير مواقف القواعد أو الزعيم؟

عادةً يُصاغ الزعيمُ من خلال مواقفه وقناعاته وآرائه التي تجد صدى واسعاً في أوساط شعبيةٍ فتتبنى هذه الزعامة لأنها تُعبر عن هموم حاضرها وطموحات مستقبلها وقناعاتها الجمعية ولأنها رأت فيها القدوة والثبات وخيرَ معبرٍ عنها.

هذه هي الزعامةُ الطبيعية التي تكشفت عنها كتب التاريخ لتبقى المسافةُ بين الزعامة والقاعدة متناسبةً مع موقع الزعامة من قناعات القاعدة التي صنعت منه زعيماً، وتكونُ هذه القناعاتُ هي الحافظة والساهرة على تأمين الخط النضالي أو الشعبي للزعيم. اخترنا الزعيم لأنه يفهمنا وينبثق من داخل قناعتنا ولأنه يُحسن التعبير والتصرف عنّا.. إنّنا فوّضنا الزعيمَ لينادي باسمنا ويحارب بقوتنا ويصمد بإرادتنا. هذا مانفهمه من الزعامة وليس غير هذا. فكيف نفسر ـ إذن ـ قدرةَ الزعيم على تغيير قناعته ـ وليس مواقفه المرتبطة بالظروف والسياقات المتعددة ـ بين لحظة وأخرى ـ وليس مرحلة زمنية وأخرى ـ وكيف نُفسر مَيْلَ القواعد والتيارِ بمَيْلِ الزعيم.. وتَغَيُّرُ انطباعاتها بتَغَيُّرِ انطباعات الزعيم ومزاجه.. ألا يكونَ في هذا انقلاباً على الصورة الحقيقية لعلاقة الزعيم والتيار وتجاوزاً للمسافة الفاصلة بين التيارِ والزعيم؟! هل يصحُّ للزعيم أن ينقلب على تياره وقواعده ويبقى زعيمَها؟! هل يصحُّ أن يبقى التيار الذي صنع الزعيم في منآى عن تغيير وتبديل قناعات الزعيم؟!

لقد صنع التيارُ الزعيمَ وانقلب الزعيمُ على التيار ليصنع التيار؟ إنها حقيقةٌ تفتح أذهاننا عن واقع الثقافة والمبادئ والقناعات في واقع الزعيم ومزاج الزعيم.

منير الشقوري
الرباط ـ المغرب

امريكا شوهت قيم الديمقراطية

■ اصبح مفهوم كلمة الديمقراطية ليس كمفهومها المعروف والشائع لا بل حُرف بيد امريكية واصبحت الديمقراطية واجبا على كل فرد عربي وهي عكس كلّ المعمول به تعني التحرر من عاداتنا وتقاليدنا الاسلامية والركوع للديمقراطي الاكبر بوش.

ما لفت انتباهي هو خبر مضمونه بان امريكا تبرعت بمنحة لمجموعة من الشباب المصريين لتعليمهم الديمقراطية الامريكية، انا لا افهم كيف يؤمن الشعب العربي بديمقراطية الطائرات الامريكية والقنابل والبارود وديمقراطية سجن غونتنامو وابو غريب، الديمقراطية العوراء هي التي ستعلم للشعب العربي فهم يريدون شعبا عربيا خاليا من الاخلاق ولا صلة له بدينه لكي تعم السيطرة البوشية على العالم وتهيمن وتسطو عليه.

ابو السعيد
فلسطين المحتلة

اوقفوا طرد الفلسطينيين من العراق

■ كوننا شهود عيان نرى ما يعانيه أخواننا الفلسطينيون المقيمون في العراق، فبعد الاعتداء الذي طال مرقد الامام علي الهادي وولده حسن العسكري في سامراء قامت مجاميع من هؤلاء بالهجوم على سكن اخوان لنا في الدين والعقيدة يقيمون في العراق لا لشيء الا لأنهم فلسطينيون، فقتلوا أكثر من تسعة وعشرات المصابين، وبعد يومين جاءت مجاميع أخرى لتبلغهم أما الموت أو الرحيل. وبالفعل رحل عدد منهم إلى مناطق اخرى، وعليه نطالب الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية ومنظمات المجتمع المدني وكل الخيرين من أبناء الأمة العربية المجيدة بالتدخل وحماية هؤلاء المسالمين، فبعد أن كانوا معززين مكرمين في بلدهم العراق أصبحوا متهمين ومطاردين.

علي الشمري
العراق ـ بغداد

أين الشرعية الدولية والحماية الامريكية لسجن اريحا؟

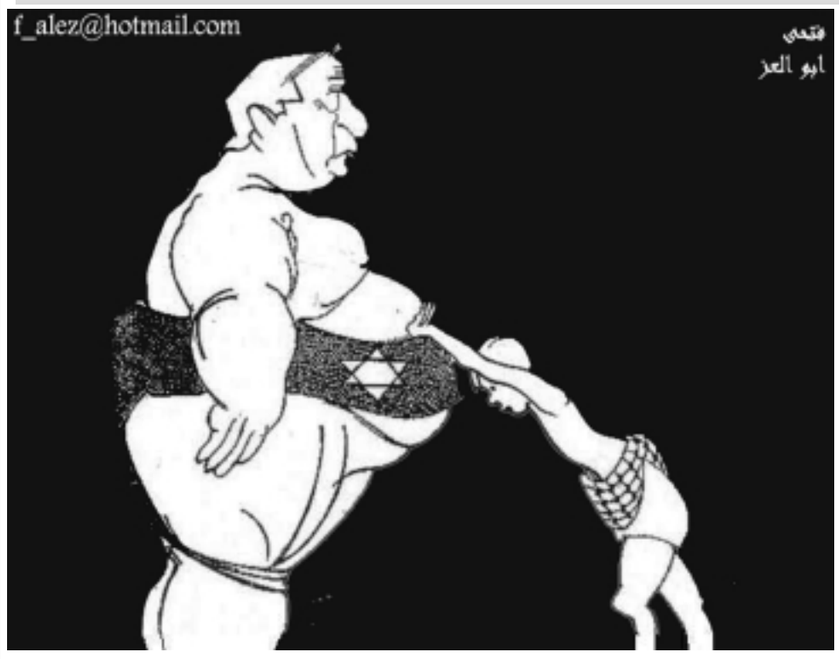

■ مرة جديدة تثبت اسرائيل قولا وعملا انها اقوى واكبر من اي شرعية او ضمانة دولية، وان كل الاتفاقات التي ابرمتها مع العرب لا تساوي الورق التي كتبت عليه، لا تعترف بقانون غير القانون الاسرائيلي وتمليه على العالم وعلى ما يسمى المجتمع الدولي، تأمر ولا تأتمر تأخذ ولا تعطي تفعل ما يحلو لها، لا تعترف بمحرمات او مقدسات، بل ترى العالم بأسره مستباح خدمة واطاعة لمصالحها.

سجن اريحا سجن فلسطيني بادارة واشراف دولي ومراقبة وحراسة بريطانية وامريكية، ارادته اسرائيل منصة لاطلاق رسائل متعددة بشتى الاتجاهات، الرسالة الاولى هي تثبيت قانون القتل والاعتقال الاسرائيلي وانه قانون مشروع بتغطية دولية مطلقة له، والرسالة الثانية هي لحركة حماس والشعب الفلسطيني بان موعد العقاب قد حان وان اختياركم لحماس ستدفعون ثمنه غاليا، بمعنى اخر ان اسرائيل وضعت الشعب الفلسطيني باسره هدفا مباشرا لها بذريعة انه شعب ارهابي انتخب ارهابيون لتمثيله، وبذلك سعت الحكومة الاسرائيلية لاعلان نيتها بارتكاب مجازر وتدمير مدن وقرى فلسطينية وقت ما تشاء.

الرسالة الثالثة كانت الابرز حيث اكدت اسرائيل ان لاضمانة دولية تستطيع منعها من القيام باعتداءاتها على الفلسطينيين والعرب، بل ان الضمانات الامريكية والشرعية الدولية هي في تواطؤ سري وعلني مع ما تتطلبه المصلحة الاسرائيلية، وهذا ما حصل في سجن اريحا حيث قرر فريق المراقبة الامريكي والبريطاني تسهيل مهمة الجيش الاسرائيلي لاجتياح سجن اريحا واعتقال امين عام الجبهة الشعبية احمد السعدات المتهم بقتل الوزير الاسرائيلي المتطرف رحبعام زئيفي، بالاضافة الى اللواء في حركة فتح فؤاد الشوبكي، عملية التخطيط لهذا الاقتحام جرى التفاهم النهائي عليها في 8 اذار حيث توافق الجانب الامريكي والبريطاني مع الجانب الاسرائيلي على انسحابهم من سجن اريحا فجر يوم الثلاثاء 14 اذار، والملفت في هذا الشأن ان فريق المراقبين في سجن اريحا ومعبر رفح قد اعد خطة مسبقة للانسحاب من مواقعه وتأمين طريق انسحابه.

مما يشير بوضوح الى ان الادارة البريطانية والامريكية شاركت بشكل مباشر في تسهيل اقتحام سجن اريحا واعتقال احمد سعدات كردة فعل انتقامية على نجاح حركة حماس ودعم بعض الدول العربية والاسلامية لحكومة اسماعيل هنية وتقديم المساعدة لها، وجاء الضوء الاخضر لتنفيذ هذه العملية واعتقال سعدات بعد فشل زيارة وزيرة الخارجية الامريكية كوندليزا رايس على زعماء المنطقة واخفاقها في تحقيق حصار عربي واسلامي على حكومة حماس، مما شكل انزعاج امريكي من عدم تجاوب القادة العرب فيما خص الشأن الفلسطيني، ترجم باقتحام سجن اريحا المحصن بالاتفاقات الدولية والضمانات الامريكية والاوروبية.

لعل ما حصل في سجن اريحا خير دليل على وحشية وبطش الاحتلال الاسرائيلي الذي لا يلتزم باي شرعية او معاهدة مهما علا شأنه.

عباس المعلم
abbas_468@hotmail.com

العراقيون شبعوا من جعجعة النقاشات والتصريحات!

■ مقاطعات وتحالفات، تصريحات نارية وتصريحات ثلجية، هذا ما يسمعه المواطن العراقي البسيط المغلوب على امره عن اخبار سياسيي بلاده الجدد (الديمقراطيون الفاتحون)، ولكن ياترى هل تناقشوا فيما بينهم حول ازمة من عشرات ازمات مواطنيهم وهل تحالفوا فيما بينهم لتوفير النفط الابيض شتاء وتحسين اداء مؤسسات الكهرباء صيفا، لاندري؟

ام ان مصارعاتهم هي غزلا بهذا الكرسي وذاك، ام لقاءات لصفقات سيلعنها التاريخ ذات يوم، ومايؤلم حقا ان الكل مقتنعين بانهم يمثلون هذا الشعب كل الشعب بكل الوانه الاجتماعية.

لكن اين هم جنرالات مجلس النواب مما يحدث في ارض العراق بين الشوارع الضيقة والبيوت والاحياء الشعبية واين هم من قرى العراق ووديانه، اين انتم ايها الساسة من شحة الوقود وماترتب عليها من ارتفاع كل الاسعار وتقليل عمل المولدات الاهلية بل وتوقفها في بعض المناطق، اين انتم ايها السادة من معاكسات وتحرشات السادة الضيوف (من قوات متعددة الجنسية) على شرف طالباتنا في معهد معلمات الموصل والتي حالهن حال كل عراقية تحمل معها شرف العراق من اقصاه الى اقصاه؟ اين انتم ايها السادة من الحدود السائبة بعد ان اكتفيتم بتحميل دول الجوار المسؤولية عنها مستغلين سوء علاقاتها مع الحبيبة (دول التحالف الصديقة) اين انتم ايها السادة من هذه الشوارع التي يعجز الفنانون ان يرسموا صورة لمدينة تبكي مثلما اصبح واقعها الان، واين انتم واين مناقشاتكم من انتشار الامراض والاوبئة وغياب الدواء سواء بشحته او بسرقته، ايها السادة هل مقاطعاتكم وتحالفاتكم فيما بينكم تتركز نحو اعادة العقول العراقية المهاجرة لاستفادة الوطن منهم وهو حق عليهم والحفاظ على العقول الوطنية التي مازالت في هذا البلد الجريح، هل اتفقتم ان تكون الوطنية والكفاءة هي الاساس لتولي المنصب الذي هو موقع لخدمة الشعب وليس لسرقتهم واستعبادهم.

متى تعلمون ايها السادة ان البطالة والعوز والفقر والمهانة اليومية والكبوت الدائم قد جعلكم نقيضا لعبارة (ممثلي الشعب) ومتى تعلمون ايها السادة ان التاريخ لايرحم، متى تعلموا ايها السادة ان الشعب الذي تدعون انكم منه وانكم تمثلونه شرعيا قد كره الشعارات الدينية والوطنية والقومية التي سمعها والتي هل اصلا تنافي حقيقة مسمياتها هذه متى تتعلمون ايها السادة من دروس التاريخ والامم التي قد خلت، متى تعلمون ان البلد بحاجة الى قيادة وطنية عراقية خالصة تعرف كيف تخدم بلدها. يقول احد الزاهدين قديما (ماوجدت طريقا اقرب الى الله من التذلل والافتقار والانكسار اليه) وانتم ايها السادة ما هو الطريق الاقرب الذي وجدتموه لحكم العراق؟

عادل احمد المعماري
الموصل ـ العراق

سورية الحبيبة تتسع للجميع

■ أتوجه وبجدية مطلقة بنصيحة إلى جميع من يدّعون الرغبة في التغيير داخل وطني، سورية حيث ترابي وشجيراتي ومداس أجدادي ودماء من ثاروا على الفرنسيين وقهروا الصهاينة في حرب تشرين، وفي أحداث لبنان أولئك الشرفاء الذين خلدوا وهم في طهارة ونزاهة وبرء من شهوتي السلطة والمال فاستحقوا أن يكون الوطن بهم عظيما، ولا أعني فقط من قادوا تلك الحروب ونصبت الشواهد والمتاحف والتماثيل لهم. وغنيت باسمائهم الأغاني بقدر ما أعني من لا يعرف بهم سوى ذويهم، والله تعالى، الذي تولاهم شهداء، أحياء في ملكوته، والنصيحة أوجهها، لكل من دعاة الإصلاح الرسمي (أي الناطقين باسم الحكومة) وكذلك من يسمون بالمعارضة، أو من يستظلون بظلها.

فأما الحكومة، فليست لدي المواطن ثقة، في أي مسؤول حكومي، حتى لو حمل طيلة النهار مسبحة أو صليبا وقعد يسبح لله على قناة «روتانا» أو «العربية» أو «الجزيرة».

يجب أن يوضح للشعب أسرار الفاسدين، وكيف تمكنوا من الغش والخداع طوال عقود، وهم السادة الذين يذبحون بأظافرهم؟ والأمر الآخر، بدون حرية كافية، لن تخلق أولا الشجاعة لدى الشعب وممثليه في تعقب المفسدين، والعملاء، لأن الكثير منهم لديه ارتباطات على مستويات وشبكات معقدة، وبدون هذه الحرية الكافية لن تخلق الشجاعة لدى أي مواطن على تقديم شكوى ضد موظف، أو مدير أو مسؤول يخرب الوطن بالروتين أو الرشوة.

ومن أهم النصائح، التي أود لو يهتم بها القادة في اعلى المستويات، هي ألا يهملوا أثر سقوط الرموز في أعين الناس العاديين وفي علاقة الأب بابنه والتلميذ بمعلمه والجندي بقائده فالسلسة متصلة، ولعل أبسط المسائل هي الشفافية والمصداقية، والابتعاد عن استثارة المشاعر، لأنها لا تلبث أن تهدأ ويبدأ الناس بالتفكير والتشكك من جديد.

ولعل أهم ما يرجوه المواطن السوري، أن يقتنع المسؤولون بأنهم ليسوا آلهة على الأرض، وألا تساعدهم السلطة في ذلك، من خلال حصانات مبالغ بها ومظاهر أبهة فاقعة، وحراسة أمنية مخيفة، وكذلك ألا تكون نهاية المسؤول فقط الموت إذا يمكن أن يرجع موظفا عاديا أو ينتقل لعمل آخر، وحتى في الجامعات، نجد أن بعض عمداء الكليات يبقون سنوات طوالا، وكأن لا وجود لأكفاء غيرهم مما يسهل في الاقتصاص الكيدي، ممن يخالفون توجهاتهم وميولهم، ويجعل الجامعة ناديا وشلة.

واما دعاة التغيير الآخرون مما يسمون أنفسهم معارضة، فأول ما أقول إن الشارع لا يعرفكم ، ولو عرفكم من خلال بعض مواقع الانترنت أو الفضائيات العربية فإنه أبدا لن يصدق أغلبيتكم، ولن تكسبوا بالتالي تأييده، أولا لأن سعير جهودكم تزامن مع حملة الضغوط على بلدنا، ولم تخففوا من لهجتها إلا لاحقا مما جعل الشارع يدرك أنكم تلعبون به إعلاميا بالقول أنكم لا تؤيدون التدخل أو الاستعانة بالخارج، ومعظمكم يعيش في الخارج، ومن كانوا في الداخل يوما كالأخوان المسلمين لا تزال جرائمهم ماثلة في الأذهان سيما تفجيرات، الأتوبيسات التي تقل طلاب مدارس في بداية الثمانينات. وأما دعاة الليبرالية)، يكفي أن تكون أصواتهم مشابهة للنغمة الأمريكة حتى يغلب على نفس المرء الغثيان، وينصرف عن سماع أقولهم، أو اتباعهم.

جمال مذكور
رسالة على البريد الالكتروني

حكام العرب حين يتحدثون عن الفضيلة

■ لا يعقل أن يرث ابن الرئيس أو السلطان أو الملك العرش من جانبه الايجابي، والنفعي، و المصلحي من مُلك، حيث السلطة المطلقة، وما يليها من نهب، واختلاس، وسرقة واستغلال، والنقاهة والتمتع بالملذات وملك حيث المال، والجاه والثروات المختلفة المصادر غير الشرعية، حيث الاستحواذ والترامي على ممتلكات الأبرياء من أبناء الشعوب العربية، واستعمال المال العام في التجارة وعالم المال والأعمال، بلا رقيب ولا حسيب، معتبرا اياه الكل في الكل بعدما يتم تسخير الجيش، والأمن، والإعلام السمعي، والبصري، والمقروء، لخدمة أغراضه بمنطق العبد والسيد، وهو المنطق المحكوم به من المغرب حتى المشرق، فلا أحد يستطيع أن يطل ولو بجرة قلم على خفايا، وخبايا الأخطبوط الحاكم المجرد من كل حس وطني، وإنساني، فكلمته تعلى ولا يعلى عليها بعدما استخدم ما يسمى بالمؤسسات والأحزاب، والمنظمات، والجمعيات، لتمرير القوانين التي تخدمه.

وتضمن له الإرث والبقاء على رأس السلطة، فيما يتملص من الجانب السلبي للحكم الذي هو التجاوزات في كل المجالات وعلى أولويتها ولرأسها حقوق الإنسان، عندها يظهر الحاكم الجديد القديم وكأنه بريء من جرائم أبيه، حيث القتل والاختطاف، والحرمان والتعذيب، واغتيال المناضلين المناوئين لذلك الحكم الديكتاتوري المطلق، ومن سيفتح الدستور ليتصفح أوراقه سيجد أن الحاكم يقوم بكل شيء سوى بتسديد الدين الخارجي فهو من اختصاص الشعب وهو المسؤول على ذلك، وهذا منصوص عليه بالدستور المغربي، ومع أن هذا الحاكم الجديد هو استمرارية لنهج القديم، فإن هناك من يروجون غير ذلك ويستهلكون مصطلحات لا محل لها من الإعراب، ولا وجود لها على أرض الواقع، والتربة العربية قد لا تنتجها بالبتات والمطلق تحت الحكام الحالين، وتلك المصطلحات هي العدل والإنصاف، والحق والمصالحة، والفضيلة.

وللانصاف ومن هنا يتوجب الانطلاقة للوقوف عند كل محاسبة، أو مصالحة أو حوار، فبدون تحميل الحاكم كل الأخطاء والتجاوزات، والخروقات وسنكون زائغين لا محالة عن سكة القطار الديمقراطي، وبالتالي الانزلاق عن سكة المجد، والعطاء، والبقاء.

علي لهروشي ـ هولندا
alilahrouchi@hotmail.com

السياسة بين الكتابة والممارسة

■ هناك معضلة محل جدل تعلو وتخفت بين حين وآخر تبعا لفهم بعض السلطة ورجالها والحكومة ورموزها لدور الكاتب في المجال السياسي والممارس لها، فالسياسي من هؤلاء يعتبر المثقف والكاتب على انه تابع ينظر ويسوغ له مواقفه وفي أحسن الأحوال يأخذ منه بعض الرؤى التي تخدم مصالحه، ولأنه تابع فعليه واجب الطاعة والتهليل الدائم لكل المواقف السياسية التي تصدر عن السلطة والا أشير إليه بالنعوت والصفات التي لا تليق وأحيانا التشكيك في ولائه وانتمائه ليترتب على ذلك حرمانه من مواقع المسؤولية وحتى وظائفها بشكل ظاهر أو خفي حسب ما يقتضيه الحال، وليعمدوا أحيانا أخرى إلى التجاهل والإهمال والتطنيش ليتعلم من تلقاء نفسه أن كتاباته هذه لا تنفعه وان عليه العودة إلى الطبل والمزمار بدل عمق الفكر وأمانة القلم وحس المسؤولية.

ومع أهمية الثناء في المناسبات ورفع المعنويات إلا أن التطور والازدهار لن يتحققا إلا في ظل الحرية الحقيقية التي تفسح للفكر أن يعطي نتاجا مثمرا، وللأفكار أن تتوالد بشكل متسارع نحو خدمة المجتمع وحل قضاياه ومشاكله المستعصية التي تزداد تأزما.. دون أن يحاسب صاحبها وتنتقص حقوقه وتحجم حريته.

إن السياسة بطبيعتها متقلبة تحكمها الظروف الدولية الضاغطة أحيانا، والتطورات الإقليمية الخارجة عن الإرادة أحيانا أخرى، والتداخلات المحلية المتغيرة اقتصاديا واجتماعيا، ولا يعقل أن يهلل المثقفون والكتاب للمتغيرات وتثبيتها قناعات وجدانية في ضمير الأمة والشعب وهي تتبدل من حين إلى حين ومن يوم إلى آخر تحكمها المصالح المتقلبة وشريعة الغاب في أحيان كثيرة، لان من شأن ذلك إن حدث وتكرر حصوله أن يوصل المجتمع والناس إلى حالة من فقدان المصداقية بما يكتب وينظر له ترافقها حالة من اليأس والإحباط، سيما عندما يلتقي ذلك مع الفقر والبطالة والاحتلال والظلم الاجتماعي وما إلى ذلك من أنواع الظلم الأخرى، تفرز ولاشك الرفض والعنف والإرهاب... فهل الأهم في ظل ذلك التهليل أم إيجاد فسحة من الأمل والحرية والحلول المقترحة للخروج من المأزق؟!

إن الثقافة وعاء الأمة وبوصلتها تنطلق من ثوابتها ولا تخضع للمتغيرات المتقلبة وان تفهمت (الثقافة) هذه المتغيرات وقبلت بها للسياسيين الذين تحكمهم الظروف أحيانا بما لا يخل بالثوابت والأصول، لذلك فأن خضوعها للمتغيرات التي تخدم السياسيين إنما هو خلخلة للثوابت وفقدان للبوصلة وتدمير للهوية لن ينشأ عنه سوى مزيد من التخبط والانحراف والأفكار المتطرفة. فهل من تكاملية للعلاقة ما بين الثقافة والسياسة، الكاتب والسياسي بما يخدم الأمة والمجتمع كل منهما يدرك دور الاخر وأهميته كموقع تحكمه منطلقات، لان الكاتب قد يصبح في موقع المسؤولية ممارسا للسياسة والسياسي قد يصبح كاتبا معبرا عن ضمير الأمة، دون اتهامية وتشكيك ومحاسبة وإقصاء وتطنيش بشكل خفي او معلن.

الدكتور محمد جميعان
رسالة بالبريد الالكتروني

اين جماعات حقوق الانسان مما يجري في العراق؟

■ يبدو أن دعاة حقوق الإنسان في العالم غائبون وبعيدون عن واجباتهم وكأن الإنسان في العراق هو المستهدف الحقيقي فيه وكان التآمر الذي تنتهجه الحكومات التي تعاقبت على حكم هذا البلد لديها قاسم مشترك في تعذيب وقتل الناس الموجودين فيه. فتارة إرضاء السيد الرئيس وشهواته وأعوانه وتارة أخرى إرضاء للسادة المحتلين أصحاب الفضل والرعاية التي قدمت للسادة معارضي الحكم وأخرى إرضاء للمبجل المحتل ومجاملته في المشاركة بتعذيب أبناء العراق فإلى متى هذا الدمار؟ هل جفت ضمائركم؟

شيماء حسن
العراق

هل تلعبها ايران صح؟

■ حتى الان اثبت الضغط الامريكي على إيران انه لن يجدي نفعا، فإيران دولة فهمت اللعبة الدولية، ولا أعتقد بأنها سوف تقع في الفخ مرة أخرى، فهي تعرف ما أصابها من جراء العقوبات الدولية أثناء حرب الخليج الأولى التي أكلت الأخضر واليابس من اقتصادها واقتصاد العراق ودول الخليج كله التي كانت مصرفا لشراء الاسلحة الغربية.

وها هي واشنطن تعود الكرة مرة ثانية ولكن الحكومة الإيرانية ومعها الشعب الإيراني متفقان على وجهة نظر واحدة هي انه يجب على الولايات المتحدة الدخول في حوار مباشر مع إيران وهذا الأمر وهذا الامر ربما يكون قائما في الخفاء حاليا.

هادي حسن
البحرين

اعيدوا صدام للحكم لتستقر البلاد

■ لقد ثبت فشل المحتلين في اعادة الاستقرار للعراق فشلا ذريعا رغم التهم العسكرية الجبارة والمادية المذهلة، وسؤالي لماذا لا تعيد امريكا الرئيس صدام حسين للسلطة حتى يحقق الاستقرار الذي يتوق له العراقيون وفق شروط ومحددات تتلافى اخطاء الماضي وتعيد للعراق عنفوانه واستقراره وازدهاره، فصدام حينما كان في الحكم اعاد بناء ما دمرته امريكا وبريطانيا بوقت قياسي كما ان الوثائق الدولية تثبت ان العراق في عصره عرف ارقى انواع الازدهار في كافة النواحي، اليس ذلك اوفر للعراق وللمحتلين وللعرب كذلك؟!

نعيم سهيلي
السعودية

ما يكابده العرب هو من صنع ايديهم

■ نعم.. الغرب يريد بنا سوءا، وله الحق في حفظ مصالحه، ونعم ايضا ان قياداتنا المصونة هي من مكنت الغرب منا بعد ان جثمت على صدورنا ردحا من الزمن باسم الاستقلال وكره المستعمر الذي خرج من الباب ليعود لاوطاننا من الطاقة. والا ما الذي يجعل حكاما ولا استثني منهم قائدا عربيا واحدا يرتعون على كراسيهم كل هذه الحقب وهم سبب كل مصائبنا وهزائمنا التي حولوها بطولات دنكوشيتية.

فكل ما نراه منهم التآمر والتحالف مع الغرب ضد بعضهم البعض، والكذب، وكبت الشعوب بالقهر، وصرف المليارات المسروقة في استثمارات شخصية في دول الغرب المتخمة، وتوظيف الأجانب برواتب هائلة في دول الخليج مع وجود بطالة قاتلة لدى كل الشباب العربي، من المحيط الى الخليج، فيما حكوماتنا منصرفة الى تعزيز العصبيات والتشدد، والطائفية والحزبية، وسرقة أموال الشعوب وقوتها، ومناصرة الحكومات الظالمة بعضها بعضا والتفاخر بالماضي والعيش به.

عبد الباقي سعيد
بلجيكا

أكثير علينا ان يعترف زعيم عربي واحد بفشله؟

■ تدور في المنطقة الخضراء معارك انتخابية بين الاحزاب العراقية والقيادات لتشكيل حكومة مفككة قبل ان تتشكل وتحتاج عملية قيصرية للخروج الى الوجود. وسؤالي البسيط هنا لماذا يصر السيد الجعفري على اعادة نفسه للرئاسة، اكثير عليه ان يكون قائدا حقيقيا وان يعترف بفشله في قيادة الحكومة التي اوصلتنا الى هذا الدرك من الانتقام والاحتراب الطائفي؟!

ألم يقر ديننا الحنيف بأن الاعتراف بالخطأ فضيلة؟ فاذا كنا جربنا حكومتك الرشيدة وحصدنا زيادة العنف والإرهاب والطائفية وفضائح سجون وزارة الداخلية، فلماذا هذا التعنت؟ لماذا لا يفسح المجال لاخرين كي يحاولوا المساعدة، والا ما الفرق بين حكومتكم وحكومات صدام اذا؟

عمر الجيلاوي
مصر

ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة. للمشاركة في النقاش ضمن هذه الصفحة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:
menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)
كما نرجو تزويدنا بعنوان المرسل او رقم هاتفه اذا كان ذلك ممكنا

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن راي الصحيفة»